

فيرمير استخدم «الحجرة المظلمة» لرسم لوحاته



أعلن متحف «رايكس ميوزيوم» الشهير في أمستردام الجمعة، أن الرسام الهولندي يوهانس فيرمير كان، بحسب كتاب جديد عن سيرته، يستخدم أداة بصرية تسمى «الحجرة المظلمة» لإنتاج لوحاته المعروفة عالمياً بدقتها واستعمال الضوء فيها.

ويروي الكتاب أن الرسام تعلّم استخدام الحجرة المظلمة من كهنة مسيحين، كاشفاً للمرة الأولى عن تأثير الكنيسة الكاثوليكية على فيرمير (1632-1675) الذي ولد بروتستانتياً قبل أن يعتنق المذهب الكاثوليكي، على ما أفاد المتحف في بيان.

ويقوم «رايكس ميوزيوم» في فبراير/شباط المقبل معرضاً يضم 28 لوحة هو الأكبر على الإطلاق لرسام العصر الذهبي الهولندي الذي لا تزال المعلومات عن حياته قليلة، على الرغم من كون أعماله معروفة جداً، ومن أبرزها «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي».

و«الحجرة المظلمة» أداة بصرية مؤلفة من قطعة أو صندوق مظلم تُعرض فيه الصورة الخارجية من خلال ثقب صغير أو عدسة. واستُخدمت هذه الأداة بأشكال مختلفة منذ آلاف السنين.

ولاحظ المتحف أن «تأثيرات الإضاءة» التي تُحدثها الحجرة المظلمة «حاضرة أيضاً في لوحات فيرمير، مما يشكّل

دليلاً إضافياً على أن الفنان استوحى من الجهاز». وكان متابعون يتوقعون منذ أعوام أن يكون فيرمير استخدم حجرة مظلمة لإنتاج أعماله المعروفة بالضوء والظل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024